

فتح القدير

154 - { ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم } أي : بسبب ميثاقهم ليعطوه لأنه روي أنهم امتنعوا من قبول شريعة موسى فرفع الله عليهم الطور فقبلوها وقيل : إن المعنى بسبب نقضهم ميثاقهم الذي أخذ منهم وهو العمل بما في التوراة وقد تقدم رفع الجبل في البقرة وكذلك تفسير دخولهم الباب سجدا { وقلنا لهم لا تعدوا في السبت } فتأخذوا ما أمرتم بتركه فيه من الحيتان وقد تقدم تفسير ذلك وقرئ لا تعتدوا وتعدوا بفتح العين وتشديد الدال { وأخذنا منهم ميثاقا غليظا } مؤكدا وهو العهد الذي أخذه عليهم في التوراة وقيل إنه عهد مؤكدا باليمين فسمي غليظا لذلك